وقوله بالجر عطف على رفع البصر وفي رواية أبي ذر إلى قوله كيف خلقت وزاد الأصيلي وغيره وإلى السماء كيف رفعت وهذا أولى لأن الاستدلال في جواز رفع البصر إلى السماء بقوله وإلى السماء كيف رفعت أي ولا ينظرون إلى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وقد ذكر المفسرون في تخصيص الإبل بالذكر وجوها كثيرة منها ما قاله الكلبي إنها تنهض بحملها وهي باركة ومنها ما قاله مقاتل إنها عيس العرب وأعز الأموال عندهم ومنها ما قاله الحسن حين سئل عن هذه الآية وقيل له الفيل أعظم في الأعجوبة إن العرب بعيدة العهد فلا يركب ظهرها ولا يؤكل لحمها ولا يحلب درها ومنها ما قيل إنها في عظمها للحمل الثقيل تنقاد للقائد الضعيف وقال قتادة ذكر ا ارتفاع سرر الجنة وفرشها فقالوا كيف نصعدها فأنزل ا تعالى هذه الآية .

وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفع النبي رأسه إلى السماء .

لم يثبت هذا التعليق إلا لأبي ذر عن الكشميهني والمستملي وهو طرف من حديث أوله مات رسول ا في بيتي ويومي وبين سحري ونحريالحديث وفيه فرفع بصره إلى السماء وقال الرفيق الأعلى أخرجه هكذا أحمد عن إسماعيل ابن علية عن أيوب السختياني عن عبد ا بن أبي مليكة عن عائشة وقد مضى للبخاري في الوفاة النبوية من طريق حماد بن زيد عن أيوب بتمامه لكن فيه فرفع رأسه إلى السماء وأخرج مسلم من حديث أبي موسى كان رسول ا كثيرا ما يرفع بصره إلى السماء وأخرج أبو داود من حديث عبد ا بن سلام كان رسول ا إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع رأسه إلى السماء .

6215 - حدثنا (ابن أبي مريم) حدثنا (محمد بن جعفر) قال أخبرني (شريك) عن (كريب) عن (ابن عباس) Bهما قال بت في بيت ميمونة والنبي عندها فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر إلى السماء فقرأ (3) إن في خلق السماواتلأولي الألباب (آل عمران190) .

مطابقته للترجمة في قوله فنظر إلى السماء وابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري وروى عن محمد ابن جعفر بن أبي كثير عن شريك بفتح الشين المعجمة ابن عبد ا بن أبي نمر بن عبد ا عن كريب بن أبي مسلم مولى ابن عباس وميمونة زوجة النبي .

والحديث مضى في باب التهجد في أواخر الصلاة .

قوله الآخر ويروى الأخير قوله أو بعضه شك من الراوي ويروى أو بعده وا أعلم .

119 .

- (باب من نكت العود في الماء والطين) .

أي هذا باب في ذكر من نكت العود من النكت بالنون والتاء المثناة من فوق يقال نكت في الأرض إذا أثر فيها .

6216 - حدثنا (مسدد) حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى